

محاضرات في الجغرافيا الاقتصادية

موضوع المحاضرة : الرعي التجاري

أولاً: أجب عن السؤال الآتي :

أذكر الفرق بين حرفة الرعي التجاري والرعي البدائي ؟

ثانياً : التوزيع الجغرافي لحرفه الرعي التجاري في العالم :

تتركز حرفه الرعي التجاري في خمس مناطق رئيسية هي :

١- تمتد المنطقة الأولى في نطاق كبير في غرب ووسط أمريكا الشمالية، وتمتد من كندا شمالاً إلى الأجزاء الوسطى من المكسيك جنوباً.

٢- تشغّل المنطقة الثانية : مساحة واسعة من جنوب شرق أمريكا الجنوبية، وهي تمتد على شكل نطاق طولي يبدأ من ساحل المحيط الأطلسي شرق البرازيل إلى جزيرة تيراد لفيجيو في أقصى جنوب القارة ، أي أن هذه المنطقة تمتد من الشمال

إلى الجنوب لمسافة تزيد على ٤٠٠٠ ميل. وتضم القارة منطقة أخرى صغيرة

تنتشر فيها حرفه الرعي التجاري ، وتمثل هذه المنطقة في الجهات الساحلية والأجزاء الداخلية من فنزويلا و كولومبيا في شمال القارة.

٣- تشتمل المنطقة الثالثة: كل من استراليا ونيوزيلندا.

٤- تضم المنطقة الرابعة أجزاء واسعة من جنوب القارة الأفريقية تمتد إلى الجنوب من دائرة عرض ١٢ جنوب خط الاستواء تقريرياً.

٥- تمتد المنطقة الخامسة في نطاق عرضي يبدأ تقربيا من بحر قزوين في الغرب وينتهي شرقاً لمسافة ٣٠٠٠ ميل تقربيا.

ملحوظة مهمة: تركيز الدراسة على هذه المناطق الخمس لا يعني أنها تتسم بالإنتاج الضخم الذي يخصص معظمه للتصدير إلى الأسواق العالمية ، وتمثل الماشية والأغنام والماعز أهم الحيوانات التي تربى في هذه المناطق الرئيسية.

ثالثاً: العوامل الجغرافية المؤثرة في حرف الرعي التجاري:

١- مظاهر السطح والارتفاع فوق منسوب سطح البحر:
تتركز تربية الماشية والأغنام في الأراضي مستوية السطح اذ يعوقها الأرضي الوعرة التي تجود فيها تربية الماعز لقدرتها على تسلق المنحدرات.
وهناك ارتباط واضح بين أقاليم الرعي التجاري في العالم ومظاهر السطح فيلاحظ تركز المزارع في السهل والهضاب والجبال سواء في الاراضي المنخفضة أو في الأرضي المرتفعة فإذا كانت المناطق الجبلية شديدة الارتفاع فان مناطق الرعي تتركز بين نطاقات الأشجار حيث تسود الحشائش التي تمثل مراعي جيدة لتربيه الحيوانات.

٢- العناصر المناخية:

كان لاقتران درجة الحرارة المرتفعة بالرطوبة العالية في المناطق المدارية دور مباشر في اعاقة ازدهار حرف الرعي التجاري وتطورها وخاصة في البرازيل وفنزويلا وباراجواي ؛ حيث تنتشر الأمراض والأوبئة في هذا النوع من

المناخ، مما يؤدي الى القضاء على الثروة الحيوانية ويضعف دورها في البناء الاقتصادي، وحتى الحيوانات التي لا يهم نفسها في هذه البيئة .

وتنتشر ظاهرة الهجرة الفصلية للرعاة في العروض المعتدلة وخاصة في الجهات التي تتبادر فيها درجات الحرارة بشكل كبير كان تسود البرودة الشديدة خلال أشهر الشتاء ، ففي هذه الحالة يصعب الوصول الى المراعي الجبلية لذا يتوجه الرعاة بقطيعهم الى السفوح المنخفضة حيث تعتمد درجات الحرارة بينما يعودون الى المراعي الجبلية خلال شهر الصيف. وتسمح هذه الحركة الفصلية بنمو حشائش المراعي على السفوح المنخفضة وازدهارها مرة أخرى بحيث يتوافر الغذاء للحيوانات عندما تعود اليها خلال فصل الشتاء التالي.

ولا توجد هذه الظاهرة (حركة الرعاة الفصلية) في المناطق المعتدلة التي تتواجد فيها حشائش المراعي على السفوح المرتفعة طوال العام كما هي الحال في جنوب كاليفورنيا ، وفي مثل هذه الحالة تشيد المزارع في موقع متاخمة للأراضي المرتفعة..

وتقع مناطق الرعي التجاري الرئيسية السابقة الاشارة اليها في نطاق العروض الجافة وليس الصحراوية يُستثنى من ذلك جهات محدودة للغاية ، وتتراوح كمية الأمطار في هذه الجهات بين ١٠ - ٦٠ بوصة سنويا ، ولعنصر المطر تأثير كبير في تربية الحيوانات نظراً لتأثيره المباشر على الغطاء النباتي.

٣- النبات الطبيعي:

لا يقتصر انتشار حرفه الرعي التجاري على عروض محددة ، بل تكاد تنتشر في كل العروض اذ توجد في الجهات الباردة في شمال امريكا الشمالية وخاصة في كندا حيث تنموا الغابات المخروطية ، كما توجد في الجهات المدارية الحارة في فنزويلا والبرازيل وباراجواي وبعض جهات جنوب افريقيا ، بالإضافة الى الجهات المعتدلة.

وتتبادر الحشائش في هذه العروض المختلفة وتحتفل أسماؤها وخصائصها ،
ففي الجهات المعتدلة تنتشر حشائش (أكمل؟)
وتعزى بحشائش (أكمل?) في أمريكا الشمالية، و
..... (أكمل?) في الأرجنتين، و (أكمل?) في وسط
آسيا، و (أكمل ?) في نيوزيلندا. وتعتبر هذه
الحشائش المعتدلة من أحسن أنواع الحشائش ، وأكثرها ملائمة ل التربية
الحيوانات.

وتندمو في الجهات المدارية الحارة حشائش طويلة خشنة نوعا ما ليفيه، وهي
عموما أقل من حشائش الجهات المعتدلة من حيث القيمة الغذائية وتعرف
بأسماء مختلفة في مناطق الرعي الرئيسية اذ تعرف باسم
(أكمل ?) في فنزويلا، و (أكمل ?) في البرازيل، و
..... (أكمل?) في بوليفيا.

ويرتبط بحرف الرعي التجاري بعض المظاهر البشرية نذكر منها ارتباطها

بمناطق قليلة السكان اذا يلاحظ أن كثافة السكان في مناطق الرعي التجاري لا

تنعدى ٢٥ نسمة تقريبا في الكيلومتر المربع